معجرة القرآن الكريم

معجزة القرآن الكريم 1\6 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان - 00:00:00

اسبق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فما زلنا بحمد الله وفضله في مفتتح سورة الرحمن - 00:00:22

وسبق بيان على قدر الطاقة والاستطاعة فيما يتعلق بهذا الاسم العالمي لهذه السورة الرحمن وفيما لهم من دلالات على الاسم الجامعي العظيم الذي هو اسم من اسماء الله الحسنى الرحمن - 00:00:39

والكلام اليوم بحول الله نتمه عما بدأناه من هذه النعمة التي هي تعليم القرآن تعليم القرآن العظيم الكريم المجيد. الرحمن علم القرآن فهذا المبتدأ والخبر الرحمان علم القرآن. الوالد ها هنا الذي يثبت ثباتا دائما - 00:00:58

مستمرا ثابتا لا يتغير على طريقة الاداء المعروف بالنسبة للجملة الاسمية هذا الاداء الثابت يفيد ان نعمة الله جل وعلا دائمة ثابتة بتعليم بني ادم هذا القرآن وان ذلك من رحمته الكبرى التي تستدر من اسمه الرحمن اي الرحمة التي تعم كل الناس الا - 00:01:24

من ابى الا من ابى وهذا القرآن الذي يمتن الله به ذكرنا انه اعظم نعمة على الاطلاق انعم بها على بني ادم. من بعد ان بينها محطات النعم الثلاث. نعمة الخلق - 00:01:58

ونعمة الرزق ونعمة الهداية وان نعمة الهداء الهداية قد اجتمعت جميعا في هذا القرآن ذلك ان كل الوحي الذي نزل على الانبياء والرسل قبل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كما بينا ذلك الحصة السابقة بالحديث الصحيح كل ذلك - 00:02:18

جمع في هذا القرآن العظيم ولذلك فان هذا القرآن الذي هو معجزة سيدنا وحبيبنا محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام هو مفتاح الخروج من الهم والغم والحزن. ومن الضيق والحرج. لكل الناس - 00:02:39

مرادى وجماعات ومؤسسات ودول وحضرات واخذ الناس به فعلا. ولو اخذوه بحقه لكان للقرآن معهم شأن اخر واي فرض في اي مشكلة نزلت به كيفما كانت وانى كانت ومتى يلتجئ الى الله جل وعلا - 00:03:02

من باب هذا القرآن وعبر هذا القرآن لوجد له حلها وفرجها ولوجد ان الله جل وعلا قد اتاه من النور الذي انزله على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام نور الإعجاز ما يعجب له - 00:03:26

السي عبدو اذ يتلو هذا القرآن او يشتغل بهذا القرآن والآيات التي تتلى في حق القرآن الكريم. مما يعلمه كثير من الناس مع الأسف الشديد نأخذ ذلك على انه ضرب من المثل لا اقل ولا اكثر - 00:03:45

من مثل قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ونظن ان المسألة هنا ضرب من التخييل ابدا. امثال الله حق. امثال الله حق - 00:04:02

لا باطل انا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون فهذا القرآن الذي اقسم الله في سياقه بمواقع النجوم. من دقة نظامها وتنظيمها. وتواجد - 00:04:19

دنيا وغير ذلك مما الله به وحده عليم ليقسم على او ليقسم على عظمة هذا القرآن وعلى اه جودتي معدنه ونظامه وجماله ودقة اسراره وما جعل الله فيه من امكانات واحاطات بكل الكون - 00:04:40

لأنه كما بين هو دليل العالمين. هو دليل الكون. هو دليل الحياة جميعا فهذه النعمة الرحمن علم القرآن هذه النعمة الكبرى التي انزلها

الله على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. واتاحها للناس - 00:05:09
وجعل التعليم البياني للناس خلق الانسان علمه البيان خلق الانسان علمه البيان جعل تعليم البيان يكون الانسان قديرا على ان يبين بالقرآن لانه لك ان تبين عن مقاصدك وعن اشواقك وعن افراحك واحزانك وعن ما تريد. ولكن اعظم بيان - 00:05:33
انما هو ان تبين بهذا القرآن فعلمك القرآن وعلمك البيان الذي به ستشغل مشكاة القرآن سراج القرآن مصباح القرآن لتستنير ان اولا ثم لتنير حولك. وتكون كذلك الكوكب الدري الذي وصفه الله جل وعلا في سورة النور. في الايات المشهورات من سورة النور من قوله تعالى الله نور السماوات والارض - 00:06:00
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء - 00:06:31
يضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم هذا قلب العبد المؤمن في علاقته بالقرآن كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وغير واحد من اهل التفسير من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:06:51
فلذلك اذا قلب المؤمن حينما يشتعل يشتعل بما يشتعل يشتعل بالايمان. نور على نور فهما نوران. نور الايمان ونور القرآن نور الايمان ونور القرآن. وذلك الزيت هو الوحي الذي هو القرآن. يكاد زيتها يضيء. يعني يكاد القرآن - 00:07:10
يكاد القرآن يضيء في مصحفه قبل ان تتلوه انت. وقبل ان تعمل به انت وقبل ان تشتغل به انت حتى اذا اشتغل به قلبك كأنك انئذ اوقدت اوقدت الفتيلة المزيتة اوقدته بما توقظه بحرارة ايمانك - 00:07:36
ولذلك اصطدم صدرك وصدرك هو المسكات المسكات هي الطاقة اللي تكون في الحيط يعني كيكون محفورة ولكن مكتخرجش ماشي بحال السرجم السرجم فيه يعني جوج جهات متقوب من هنا ومن لهيه اما المشكات لا المشكات بحال هاد الطاقة - 00:07:59
حاطين فيها القنديل او السراج كمشكاة فيها وهذه المشكاة هي صدرك وصدر كل مؤمن فيها مصباح الذي هو قلبك فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يعني بحال ديك النجمة الذرية يعني التي تشبه الدر من حيث ضوئها وبريقها وهجها - 00:08:17
لأنها مجتهدة بقوة ما جعل الله فيها من نور او من ضياء ولكن الكوكب او المصباح لا يشتغل بنفسه الذي هو هذا القلب لا يعني النور ينزل عليه. مما ينزل عليه؟ ينزل عليه من الوحي. من القرآن - 00:08:50
ولذلك فالذي يمد القلب انما هو الزيت الزيت الذي هو مثل ها هنا ومثل مسل لكلام الله للوحي للقرآن. فاذا نزل الزيت على القلب والقلب فيه حرارة الايمان. فيه حرارة المال الايمان. كان الاشتعال - 00:09:17
واحد الحاجة سخونة وتكب عليها مادة قابلة للإشتعال كيوقع الإنفجار اما اذا نزل الزيت الذي هو القرآن على قلب بارد هامد جامد. يبقى الزيت زيتا له لمعانوا له بريقه لكن لا يشتهي - 00:09:43
ولذلك لا يعطي ثماره وهذا حال المسلمين في كثير من الاحوال هذا الزمان القرآن هو القرآن زيته يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار لا يزال كما كان ولكن القلوب لا نور فيها لا - 00:10:04
ايمان فيها لا حرارة فيها. هذا المشكل ولذلك لا يعطي الالتقاء بين الوحي وبين القلب نتيجة وهي الاشتعال فاذا اردت اذا ان يكون للقرآن على قلبك - 00:10:21